

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

القرآن هو كلام الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم المعجز بلفظه المتعبد بتلاوته المنقول بالتواتر، المكتوب في المصاحف، من أول سورة " الفاتحة" إلى آخر سورة "الناس" وقد خرج بقولنا : المنزل على نبيهم "محمد" المنزل على غيره من الأنبياء كالتوراة و الإنجيل و الزبور و الصحف (محمد بن سويلم أبو شهبه، ٢٠٠٣ : ٢١) . و أشار هذا التعريف إلى أن القرآن ليس إنتاج الإنسان، بل هو كلام الله ذات خصائص و جمالها التي لا يقدر الإنسان على غلبتها .

بصرف النظر عن الإرشاد لحياة المسلمين ، إن القرآن معجزة أعطها الله للنبي محمد صلى الله عليه وسلم دليلا قويا على حقه كرسول الله صلى الله عليه وسلم . كما قال مناع القطان (٢٠٠٠ : ٥) أن القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيد بها التقدم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز ، أنزل الله على

رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى الصراط المستقيم. فكان صلوات الله وسلامه عليه ليبلغه لصحابته - وهم عرب خلص - فيفهمونه بسليقتهم، وإذا التبس عليهم فهم آية من الآيات سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها .

الإعجاز هو إظهار صدق النبي صلى الله عليه وسلم في دعوى الرسالة بإظهار عجز العرب عن معارضته في معجزته الخالدة - وهي القرآن - و عجز الأجيال بعدهم . و المعجزة هي أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي سالم عن المعارضة (مناع القطان: ٢٠٠٠ : ٢٥٠)

وذكر مناع القطان (٢٠٠٠ : ٢٥٧) هناك ثلاثة جوانب المهمة من إعجاز

القرآن وهي: (١) ناحية الإعجاز اللغوي ؛ (٢) ناحية الإعجاز العلمي ؛ (٣) ناحية الإعجاز التشريعي .

تشمل المعجزة في القرآن على مختلفة الجوانب ، منها الجانب اللغوي ،

ويصور جمال لغة القرآن في الآيات المتعلقة بالقصة . في القرآن الكريم آيات متعلقة

بالقصة. منها قصة الشخصية والحادثة و الحوار. وعند البحث ، إن آيات القرآن تحتوي عليها حوالي ١٦٠٠ آيات (سيحبد الدين قليوبي ، ١٩٩٧ : ٢٢).

إضافة إلى ذلك أن القرآن يهتم بالقصة التي تحتوي عليها العبرة. كما قال

الله تعالى:

لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى
وَلَكِن تَصَدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً
لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (يوسف : ١١١)

قال ابن منظور أن القصة تأخذ من كلمة قص - يقص - قصة أي الخبر أو

تتبع الأثر. (سيحبد الدين قليوبي ، ١٩٩٧ : ٦٥). و قصص القرآن (مناع

القطن : ٢٠٠٠ : ٣٠٠) هي أخباره عن أحوال الأمم الماضية ، و النبوات

السابقة ، و الحوادث الواقعة - وقد اشتمل القرآن على كثير من الوقائع الماضية

، و تاريخ الأمم ، و ذكر البلاد و الديار ، و تتبع آثار كل قوم، و حكى عنهم

صورة ناطقة لما كانوا عليه.

ومن الأنبياء الذي قصها الله في القرآن الكريم آدم عليه السلام. ومن
 قصص في القرآن الكريم تدل على خليفة في الأرض ، و امتنع الشيطان من
 السجود واستكبر عنه ، ونزل آدم وحواء من الجنة إلى الأرض ، وعزم الشيطان
 على خداع أحفاد آدم عليه السلام.

هناك سببان أساسيان لاختيار قصة آدم. مقارنة مع قصص النبي
 الآخر. أولاً ، يتعلق بخلق النبي الأول كخليفة. وثانياً ، يتعلق بتكرار القصة في
 القرآن الكريم (عبد الرحمن شليح ٢٠٠٥ : ٢٠٩).

ذكر بي أريفين (١٩٨٦ : ١٠) هناك بعض الامتيازات التي منحها الله
 لآدم. وهي: (١) كان آدم متقدم الناس ؛ (٢) خلق آدم بيد الله الخاصة ؛ (٣)
 كان آدم نبيا و أوحه الله. (٤) له العقل والمعارف والذكريات ؛ (٥) خلق آدم
 في أحسن أحداث. (٦) خلق آدم وذرياته خليفة في الأرض.

وجدير بالذكر أن جانب اللغوى في قصة آدم تقع في علم البلاغة. وقال
 علي الجارم و مصطفى أمين (٢٠٠٧ : ١٠) أن البلاغة هي تأدية المعنى الجليل

واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.

ومن أحد مباحث علم البلاغة هي علم المعاني. وهو علمٌ يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال، وهذا العلم يتألف من المباحث التالية وهي: الخبر والأنشاء، أحوال الإسناد العربي، أحوال متعلقات الفعل، القصر، الفصل والوصل، المساواة والإيجاز والإطناب (مامات زين الدين، ٢٠٠٧: ٧٣).

أما السور في القرآن التي نقص آدم عليه السلام هناك ثماني سورة (عبد الرحمن صالح، ٢٠٠٥: ٢١٠). منها آية في سورة البقرة: ٣٤

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ
وَكَانَ مِنَ الْكٰفِرِينَ (البقرة: ٣٤)

تحتوي الآية على موضوع عن طاعة الملائكة لله بالسجود إلى آدم عليه السلام كشكل الاحترام. في الآية أيضا تحتوي على بعض جوانب المعاني. هناك نوعان من جوانب المعاني في تلك الآية، وهي: الإنشاء، والإيجاز.

الأول، هو جانب الإنشاء ، وهذا الجانب في كلمة "وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ".
 نظرا إلى تلك الجملة كان أمر الله إلى الملائكة لسجود احتراماً لربي آدم. كما قال
 محمد علي الصابوني في تفسيره (بت: ٥٠)، (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ) أي أذكر
 يا محمد لقومك حين قلنا للملائكة.

وفي كتاب التفسير المنير، (وَإِذْ) ظرف زمان ماضٍ، منصوب بإضمار فعل
 مقدر تقديره : اذكر، ويجوز أن ينتصب بقالوا (التفسير المنير، وهبة الزهيلي،
 ١٣٣:٢٠٠٥)

والثاني، هناك كلام الإنشاء أيضا وهو في كلمة "اسجدوا لآدم"، ذلك
 الكلام هو الأمر الحقيقي، لأن طلب الفعل منها أعظم وأعلى ممن طلب الفعل
 منه. وفي كتاب صفوة التفاسير (محمد علي الصابوني، بت: ٥٠) (اسجدوا)
 أصل السجود: الإنحناء لمن يسجد له و التعظيم. وهو في اللغة: التذليل و
 الخضوع، وفي الشرع : وضع الجبهة على الأرض. ولكن المراد بالسجود هنا هو
 سجود تحية و تعظيم لا سجود لعبادة.

والثالث، هناك كلام الإيجاز بالحذف في كلمة (فسجدوا إلا إبليس) فأصلها (فسجدوا له إلا إبليس) . ومثله (أبى) مفعوله محذوف أي أبى السجود واستكبر من الكافرين (محمد علي الصابوني، بت :٥٠) .

في هذه العبارة هناك كلمة تحذف منها ولكنها لا تقلل المعنى المقصود . ولأن هناك قرينة تعين المحذوف . التعبير المحذوف في تلك الجملة هو اسم الذي يضيف مضاف إليه (مامات زين الدين، ١٣٨:٢٠٠٧)، كما في الكلمة "أبى واستكبر وكان من الكافرين" أي أصله "أبى السجود واستكبر وكان من الكافرين" .

بالرغم من أن القرآن الكريم المزاي في الجانب اللغوي ، كان القرآن مصدرا أساسيا مهما للتربية الإسلامية . وكان القرآن هودى للناس كافة بأنه هداية الناس التي تكون على مجال حياتهم الشاملة (رامبوليس، ١٩٩٤ :١٣) . فكل نشاط التربية الإسلامية و عمليتها لابد من أن تناسب بمبادئ القرآن وقيمها .

وفرّ التعليم في القرآن الكريم بالقيم التعليمية التي يمكن استخدامها كمنهج للمعلمين أو شخص آخر في التعليم . إن استكشف مضمون القرآن يحصل على

نظرية تسمى بالتربية الإسلامية، تتضمن المفاهيم والأسس الفلسفية وأساليب وتطبيقات التربية الإسلامية.

وقال أحمد (١٩٨٨: ٣٦٦) أن التربية الإسلامية هي محاولة للحفاظ على الطبيعة البشرية والموارد البشرية الموجودة و تكوينها في تكوين الإنسان الكامل وفقا للمعايير الإسلامية.

القيمة في الإسلام هو الأخلاق، فالمراد بالأخلاق هي السمة المميزة للإسلام ولأن القيمة و الأخلاق ترتبطان بينهما وحدة في نفس المعنى (الابح جولوج ، ١٩٨٨: ٣٦٦).

مما ينتج من مفهوم القيمة و التربية الإسلامية أن قيم التربية الإسلامية هي مجموعة من مبادئ الحياة المترابطة التي تحتوي على تعاليم من أجل اختيار وتنمية الطبيعة البشرية. أو بعبارة أخرى تكوين حقيقة الإنسان (الإنسان الكامل) وفقا للمعايير أو التعاليم الإسلامية.

إذا لاحظنا ، في الآية السابقة من سورة البقرة ، فإن الله قد أعطى آدم عليه السلام تعليما من أسماء الأشياء و الأجناس واللغات. ليس ذلك

فحسب، بل يحكي فيها قصة تكبر الشيطان ورفض أمر الله للسجود على آدم. وفي هذه الآية هناك قيمة التربية الأخلاقية المهمة، بأن الله نهى الإنسان عن التكبر.

وقال الإمام الغزالي (١٩٨٩:١١٤) الكبر هو من أمراض القلوب وهذا خطير جدا، لأنه سمة الكبر إنما الشيطان والإنسان لا بد أن يحذرهما ويحتبها. نظرا إلى ذلك وجدنا قيمة خلقية لدى تلك الآية بأن بين القيمة والآية ارتباطاً وثيقاً بطبيعة المعلم والطالب. وقال أبو أحمد (في ديدنج رشيدين ، ٢٠٠٩ : ٨٥) إن من خصائص فهي كما تلي: (١) حب التلاميذ (٢) اللطيف (٣) التواضع (٤) احترام معارف التلاميذ (٥) العدل (٦) الاستماع بعملية التعليم (٧) الاستواء بين أقواله وأفعاله (٨) والاحتشام. واعتمادا على ذلك، أن التواضع من خصائص لا بد أن يعملها المعلم في التعليم نحو التلاميذ.

و لطبيعة التلاميذ، كما شرح الإمام الغزالي (أبودين نات، ٢٠٠١ : ١٠٦) لايسمح للتلاميذ أن يتكبروا بعلومهم أمام معلمهم. لأنهم يحتاجون إلى توجيه

المعلم للحصول على النجاح وإلى حمايته من الأذى وإلى شرحه عن أسألتهم التي لا بد أن يشرحها واضحا المعلم.

اعتمادا على خلفية البحث السابقة، فمن الظاهر أن يكون للكاتب اهتمام بالبحث تحت الموضوع قصة آدم عليه السلام في القرآن الكريم (دراسة تحليلية عن الآيات القرآنية المتعلقة بقصة آدم عليه السلام من جانب علم المعاني والقيم التربوية الإسلامية).

الفصل الثاني : تحقيق البحث

اعتمادا على خلفية البحث السابقة، فتحقيق البحث كما يلي:

١. ماهي صورة عامة في قصة آدم عليه السلام في القرآن الكريم؟
٢. ماهي الجوانب المعانية التي تتضمن في قصة آدم عليه السلام في القرآن

الكريم؟

٣. ما هي القيم التربوية التي تتضمن في قصة آدم عليه السلام في القرآن

الكريم؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

مناسبا بتحقيق البحث السابق، فأغراض البحث كما يلي:

١. لمعرفة صورة عامة في قصة آدم عليه السلام في القرآن الكريم.
٢. لمعرفة الجوانب المعانية التي تتضمن في قصة آدم عليه السلام في القرآن الكريم.
٣. لمعرفة القيم التربوية التي تتضمن في قصة آدم عليه السلام في القرآن الكريم.

الفصل الرابع : فوائد البحث

بناء على خلفية البحث و أهدافه المذكورة، تتمنى على حصول هذا البحث فيه فوائد كما يلي:

١. الناحية النظرية، يتوقع نتائج البحث أن تسهم الأفكار العلمية في مجال اللغة العربية، وتفيد لطلبة شعبة تعليم اللغة العربية بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج وتفيد للعام.

٢ . الناحية التطبيقية، فإنها من المتوقع أن توفر المساهمة للباحثين عاما
 وباحثين اللغة في تطوير الآداب العلمية باللغة العربية والبلاغة من
 حيث علم المعاني خاصا . وهذا البحث - إلى حد بعيد -
 يهدف الى : ترقية الإيمان أن القرآن معجز خارق، ومساعد على
 فهم قيم التربية في قصة آدم عليه السلام في القرآن الكريم.

الفصل الخامس : أساس التفكير

قال ابن منظور أن القصة تأخذ من كلمة قص - يقص - قصة أي الخبر أو
 تتبع الأثر . (سهاب الدين قليوبي، ١٩٩٧: ٦٥) . و قصص القرآن (مناع القطان:
 ٢٠٠٠: ٣٠٠) هي أخباره عن أحوال الأمم الماضية ، و النبوات السابقة ، و
 الحوادث الواقعة - وقد اشتمل القرآن على كثير من الوقائع الماضية ، و تاريخ
 الأمم ، و ذكر البلاد و الديار ، و تتبع آثار كل قوم ، و حكى عنهم صورة ناطقة
 لما كانوا عليه . من قصص الأنبياء يعتبر النبي (أ . حسن ، ١٣ : ١٩٩٥) بأنه

الشخص الذي أوحى له الله بما يقوم به من أعمال لهداية البشر وينفذوا أمر الله سبحانه وتعالى .

وقال علي بن محمد الجرجاني (١٩٨٨: ٢٣٩) النبي هو من أوحى له الله في قلبه أو نبه بالرؤيا الصالحة فالرسول أفضل بالوحي الخاص الذي فوق وحي النبوة ، لأن الرسول هو من أوحى له جبريل خاصة بتنزيل الكتاب من الله . ومن الأنبياء يقص الله في القرآن الكريم قصة آدم عليه السلام .

كما هو المعروف أن القرآن الكريم هو المعجزة الكبرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان المسلم أشد حبا عليه لفصاحته وبلاغته ومصدر الهدى في سعادة الدنيا والآخرة .

قال علي جريم ومصطفى أمين (٢٠٠٧: ١٠) أما البلاغة هي تأدية المعني الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون .

وبالبلاغة علم له قواعد، وفن له أصوله وأدواته، كما لكل علم

وفن . وهو ينقسم إلى ثلاثة أركان أساسية (الخطيب القزويني، ٢٠٠٣: ٤-٤)

٦) وهي علم البيان ، وعلم المعاني و علم البديع . وفي هذا البحث يناقش الكاتب واحد من ثلاثة أقسام في علم البلاغة ، وهي علم المعاني .

فعلم المعاني هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي يطابق بها مقتضى الحال، وهذا العلم يتألف من المباحث التالية وهي: الخبر والأنشاء، أحوال الإسناد العربي، أحوال متعلقات الفعل، القصر، الفصل والوصل، المساواة والإيجاز والإطناب.

والتربية الإسلامية هي محاولة للحفاظ على الطبيعة البشرية والموارد البشرية الموجودة و تكوينها في تكوين الإنسان الكامل وفقا للمعايير الإسلامية (أحمد ، ١٩٨٨ : ٣٦٦) .

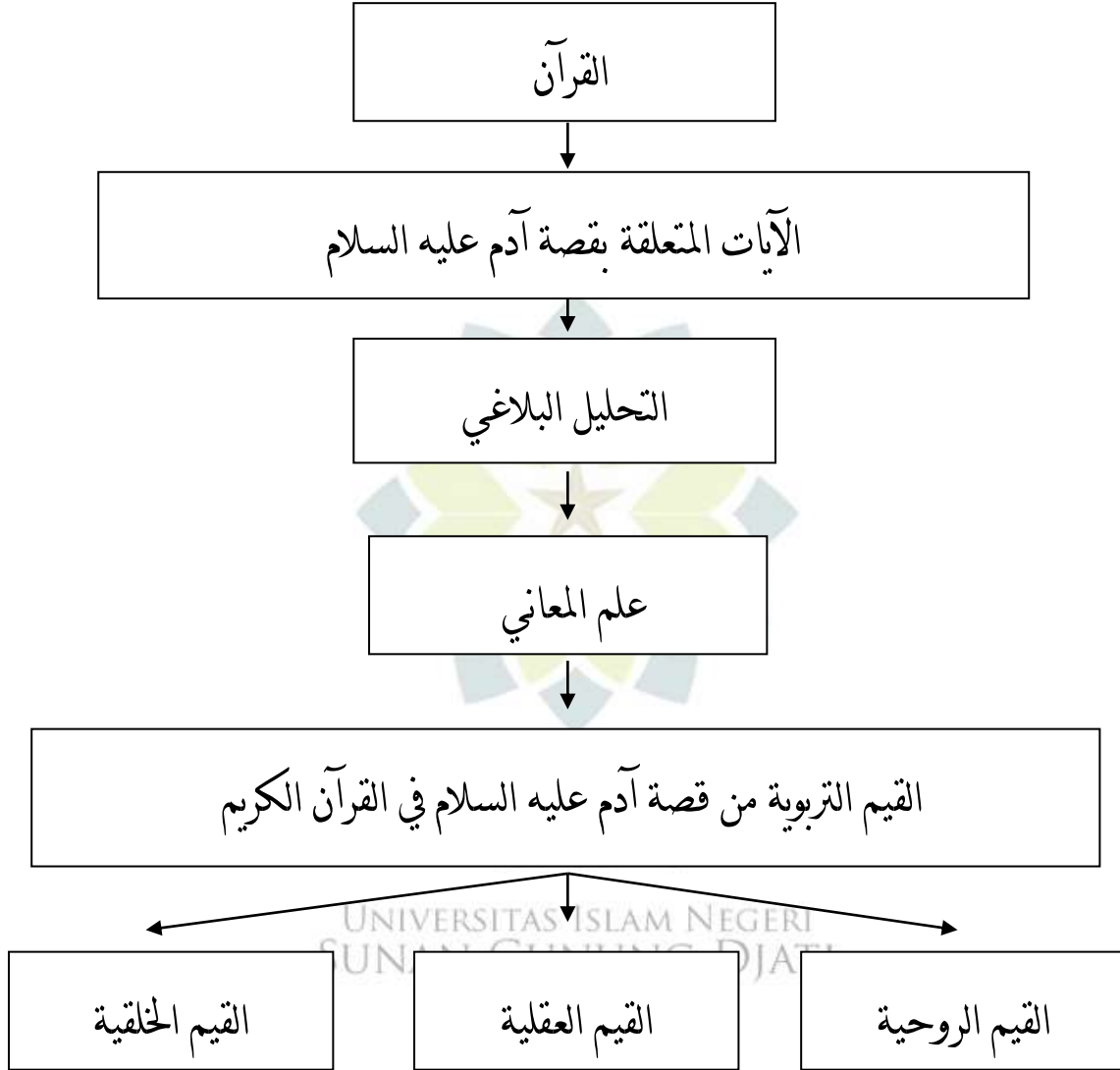
وأما أهداف التربية الإسلامية كما قال عبد الحميد الصيد الزتاني (١٩٨٤) القيم في النفس قيمة التربية الروحية، وقيمة التربية عقلية، وقيمة التربية خلقية، وقيمة التربية إجتماعية .

وقال عبد الرحمن صالح عبد الله (١٩٩١: ١٣٨-١٥٣) توجه إلى

أربع النواحي وهي :

١. الناحية الجسمية، وهي إعداد الإنسان ليحمل خلافته في الأرض بمهاراته الجسمية، نقلا من قول الإمام النواوي الذي يفسر لفظ "القوي" في القرآن بالقوة الإيمانية التي تدعم بالقوة الجسمية؛
٢. الناحية الروحية، وهي تنمية النفس الإنسانية لتكون مطيعة إلى الله ومقتدية برسول الله صلى الله عليه وسلم.
٣. الناحية العقلية، وهي توجيه عقل الإنسان لطلب الصواب وأسبابه بتفكير آيات الله حتى يجد ما فيه من تلك الآيات من حكمة وعبرة وموعظة وغيرها، فكلها يضمن تنمية الإيمان بالله تعالى.
٤. الناحية الاجتماعية، وهي تكوين الشخصية الكاملة في حياته مع المجتمع. ولذلك لفظ الناس في العربية يشير إلى أنه خلق اجتماعي. إن القيم التربوية تتعلق على الأخلاق الفاضلة نظرا إلى الاستجابة الموجبة في الإنسان الذي يجعل القرآن إماما له، حيث كان الله مربيا له، ومنها الإيمان والطاعة والإخلاص والتضرع والرجاء وحسن الظن والتوكل والتشكر والحياء والتوبة (حمزة يعقوب، ١٤١-١٤٤: ١٩٩٣).

ولبيان أساس التفكير السابق يقدم الرسم البياني الآتي :



الفصل السادس : البحوث السابقة المناسبة

إن هذا البحث فيه البحوث ذات صلة منها:

١. م.رحمة نجيب. شعبة تعليم اللغة العربية كلية التربية و التعليم جامعة الإسلام نوسانترا باندونج . ٢٠٠١ . تحت الموضوع : مفهوم التربية في القرآن الكريم (دراسة تحليلية عن قصة موسى و الخضر عليهما السلام واثارها على التربية) . ونتيجة البحث أن هناك مفاهيم التربية في القرآن ، وهي: (١) يحتاج الإنسان إلى العلم لسعادة الحياة في الدنيا والأخرة ، (٢) البحث عن العلم واجب، رغم أنه يجب أن يسافر بعيدا ، (٣) الصبر في الجراسة ، (٤) يجب أن يكون للطالب ميل و الدافع للتعليم ،(٥) احترام المعلم ، و (٦) يجب على المعلم ان يفهم الطلاب .

٢. محمد نور حسن . قسم التربية اللغة العربية جامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج . ٢٠٠٠ . تحت الموضوع : القيم التربوية في قصة موسى و الخضر عليهما السلام (بحث تحليلي عن

التفاعل التربوي بينهما عليهما السلام على ضوء التربية الإسلامية).
 و النتائج المحصولة هي الإعتبرات التربية المثالية التي ينبغي لعامل
 التربية أن يطبقوها . وقد استطاع الكاتب أن يتخلص القيم التربوية
 من تلك القصة كما يأتي : القيمة عن القدوة الحسنة و القيمة عن
 التهذيب في الصبر، و القيمة عن ارتكاب أخف الضرين و القيمة عن
 التعزير .

٣. عارف رحمة . شعبة تعليم اللغة العربية كلية التربية و التعليم جامعة
 سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج . ٢٠٠٥ . تحت
 الموضوع: القيم التربوية في سورة عبس (دراسة تحليلية عن الأسرار
 المعانية والتربوية فيها) . ونتيجة البحث أن في سورة عبس المظاهر
 المعانى كالخبر والإنشاء والفصل والوصل والمساواة والإطناب وهذه
 السورة تتضمن ايضاً القيم التربوية كالمربي في شروطه وصفاته والمواد
 الدراسية وهي الإيمان بالله ورسوله وكتبه وملائكته وباليوم الآخر .



uin

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG